

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة مخاطر

دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية على

شركة Volvo بالسويد

إعداد/

اميمة بوسمحي

إشراف/

د. الفيصـل عبد الحميد محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي:

المقدمة

تواجه مختلف المؤسسات الاقتصادية في الوقت الراهن العديد من المخاطر في ممارسة أعمالها مما أدى إلى تعرضها للعديد من الأزمات، هذا ما دفعها إلى الظهور بمفهوم جديد ألا وهو إدارة المخاطر، وتعرف بأنها عملية منظمة تمكن المؤسسات من متابعة كافة المخاطر، كما تحرص على توفير الأمن للعاملين و ممتلكات المؤسسة ولكن مع التطور الاقتصادي والعولمة أصبحت المخاطر ليست محصورة على جانب واحد فقط وإنما مست جميع جوانب المؤسسة سواء من حيث التكلفة أو الزمن أو الجانب التقني...الخ. (السفيناني، 2024)

هذا ما أدى إلى زيادة الوعي بالدور الذي تمارسه إدارة المخاطر، إن التركيز الأساسي على إدارة المخاطر المالية هو التعرف على الأخطار وتقدير حجمها ومعالجتها كما أنها تساعد على فهم الجوانب الإيجابية والسلبية المحتملة لكل العوامل التي تؤثر على تقييم أداء المالي للمؤسسة، فهي تعتمد على التحليل الواقعي لهيكله المخاطر من خلال الاستعانة بالمؤشرات الأداء المالي التي تعتبر من أهم المؤشرات التي تم استعمالها في هذا الصدد. (عيد، 2023)

في العصر الحديث، يشهد العالم تطورات اقتصادية ومالية متسارعة تتطلب من المؤسسات أن تكون على استعداد لمواجهة تحديات متعددة في بيئة العمل المتغيرة. ومع ازدياد تعقيدات الأسواق المالية وتنوع المخاطر المرتبطة بها، أصبح من الضروري أن تقوم المؤسسات بتطوير أدوات ومناهج علمية دقيقة لتقييم أدائها المالي، تقييم الأداء المالي ليس مجرد عملية محاسبية روتينية، بل هو أداة استراتيجية تساعد الإدارة على فهم نقاط القوة والضعف في الأنشطة المالية وتحديد فرص التحسين لتعزيز القدرة التنافسية. (الياس، 2023)

يشمل تقييم الأداء المالي عدة أبعاد أساسية تعكس مختلف جوانب الأنشطة المالية للمؤسسة، مثل الربحية، والسيولة، والكفاءة التشغيلية، والمديونية، والاستدامة هذه الأبعاد لا توفر فقط مؤشرات حول الأداء الحالي للمؤسسة، بل تساهم أيضًا في وضع استراتيجيات مستقبلية تُحسِّن من استخدام الموارد المتاحة وتزيد من عائداتها. فالربحية، على سبيل المثال، تعتبر مؤشرًا حاسمًا يوضح مدى نجاح المؤسسة في تحقيق عوائد تتناسب مع حجم استثماراتها، بينما تعكس السيولة قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل، مما يضمن استمرارية العمليات دون أزمات مالية.

ومع تزايد التوجه نحو الاستدامة والممارسات الأخلاقية في الأعمال، لم يعد التقييم المالي يقتصر على الأرقام فحسب؛ بل أصبح يشمل أيضًا البعد البيئي والاجتماعي، حيث أصبحت الشركات الكبرى مطالبة بتحقيق توازن بين الربحية والمساهمة في تنمية المجتمع وحماية البيئة، ولهذا فإن التقييم المالي يشمل اليوم تحليل ممارسات الاستدامة وقياس مدى التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية، مما يعزز من جاذبيتها في نظر المستثمرين والعملاء على حد سواء. (كلاش، 2021)

وعليه، يمثل تقييم الأداء المالي عملية محورية تدعم عملية اتخاذ القرار وتوجه المؤسسة نحو تحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة من خلال الاعتماد على مؤشرات علمية ومدروسة، تستطيع المؤسسات تطوير استراتيجيات استباقية تُحسِّن من أدائها العام وتزيد من فرصها للنمو والتوسع في الأسواق المحلية والعالمية.

مشكلة الدراسة

تكمن في الحاجة المتزايدة للمؤسسات الاقتصادية إلى تقييم أدائها المالي بطرق دقيقة وشاملة، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية والتغيرات السريعة في بيئة الأعمال في الوقت الذي تسعى فيه الشركات إلى تحقيق الربحية والنمو المستدام، تبرز أهمية تقييم الأداء المالي كأداة أساسية لتحديد نقاط القوة والضعف، وتعزيز القدرات التنافسية، وضمان استمرارية الأعمال، ومع ذلك تواجه المؤسسات تحديات متعددة في عملية تقييم الأداء المالي، من بينها التباين في الأدوات المستخدمة، والتركيز على بعض الأبعاد المالية التقليدية دون أخذ الاعتبار للتطورات الجديدة مثل الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية.

على الرغم من أن العديد من المؤسسات تعتمد على مؤشرات مالية تقليدية مثل الربحية والسيولة لتقييم أدائها، إلا أن هذه المؤشرات قد لا تكون كافية في توفير صورة شاملة ودقيقة عن الوضع المالي للمؤسسة، على سبيل المثال قد تكون المؤسسة مربحة لكنها تعاني من نقص في السيولة أو تعاني من مستويات عالية من الديون، مما قد يعرضها لأزمات مالية مستقبلية، كما أن الاهتمام المتزايد بممارسات الاستدامة يجعل من الضروري تضمين أبعاد غير مالية، مثل التأثير البيئي والاجتماعي، في تقييم الأداء المالي. وبالتالي، يُصبح التقييم المالي أداة أكثر تعقيدًا وتتطلب منهجيات متعددة الأبعاد.

إضافةً إلى ذلك، فإن غياب نظام موحد أو إطار شامل لتقييم الأداء المالي يؤدي إلى تفاوت كبير في نتائج التقييم بين المؤسسات، مما يجعل من الصعب مقارنة الأداء المالي بين المؤسسات المختلفة أو حتى بين الفترات الزمنية لنفس المؤسسة هذا التباين قد يعوق الإدارة عن اتخاذ قرارات مالية واستراتيجية مستنيرة، مما يؤثر على قدرتها على التكيف مع تغيرات السوق وضمان استدامة النمو.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة في التعرف على دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من الناحيتين العلمية والعملية، حيث تقدم إسهامات في المجال الأكاديمي وتوفر أيضًا فوائد عملية قابلة للتطبيق في بيئة الأعمال.

• الأهمية العلمية:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات حول تقييم الأداء المالي من خلال تناول الأبعاد المختلفة التي تؤثر على أداء المؤسسات الاقتصادية، مع التركيز على دمج الأبعاد التقليدية مثل الربحية والسيولة مع أبعاد أخرى حديثة مثل الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، توفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا شاملاً يجمع بين المؤشرات المالية وغير المالية، مما يساعد الباحثين والأكاديميين في الحصول على فهم أعمق

للتحديات التي تواجه المؤسسات في عملية التقييم المالي، كما تساعد الدراسة في تسليط الضوء على الفجوات الموجودة في البحوث السابقة حول تقييم الأداء المالي، مما يفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات حول أدوات التقييم الشاملة والفعالة.

• الأهمية العملية:

تقدم الدراسة حلولاً قابلة للتطبيق تساعد المؤسسات الاقتصادية على تحسين أساليبها في تقييم الأداء المالي من خلال تحديد الأبعاد المالية وغير المالية الأكثر فعالية، يمكن للمؤسسات بناء نظم تقييم قوية تدعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية، مما يساهم في تحسين الربحية والكفاءة التشغيلية واستدامة الأعمال، كما توفر الدراسة دليلاً للمؤسسات لتطوير آليات مراقبة الأداء وتقييمه بطرق تحقق التوازن بين تحقيق الأرباح وتلبية التزاماتها الاجتماعية والبيئية.

إضافة إلى ذلك، تساعد نتائج الدراسة المدراء التنفيذيين في فهم أفضل لكيفية تأثير مختلف الأبعاد على الأداء المالي، وبالتالي تصميم استراتيجيات مرنة تستجيب للتغيرات في السوق وتحد من المخاطر المالية المحتملة، كما يمكن استخدامها من قبل المستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين كأداة لتقييم مدى استقرار المؤسسة وقدرتها على تحقيق عوائد مستدامة، مما يزيد من جاذبيتها في سوق العمل والاستثمار.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور إدارة المخاطر المالية بأبعادها (مخاطر السوق- مخاطر الائتمان- مخاطر السيولة- المخاطر التشغيلية) في تقييم الأداء المالي بأبعاده (نسب

الربحية- نسب السيولة- نسب المديونية- نسب التمويل - نسب المردودية) للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

ويتفرع من الهدف الرئيسي مجموعة من اهداف الفرعية التي تتمثل في:

• التعرف على مدى تأثير مخاطر السوق على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

• معرفة مدى تأثير مخاطر الائتمان على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

• التعرف على وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

• التعرف على مدى تأثير المخاطر التشغيلية على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيسي لهذه الدراسة: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر المالية بأبعادها(مخاطر السوق - مخاطر الائتمان- مخاطر السيولة- المخاطر التشغيلية) في تقييم الأداء المالي بأبعاده(نسب الربحية- نسب السيولة- نسب المديونية- نسب التمويل - نسب المردودية) للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تتمثل في:

- ما مدى تأثير مخاطر السوق على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد؟
- إلى أي مدى تؤثر مخاطر الائتمان على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد ؟
- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمخاطر السيولة على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد ؟
- ما مدى تأثير المخاطر التشغيلية على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد؟

فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات جزءاً أساسياً من أي دراسة بحثية، حيث توفر إطاراً يمكن من خلاله اختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة في دراسة لإدارة المخاطر المالية بأبعادها (مخاطر السوق - مخاطر الائتمان - مخاطر السيولة - المخاطر التشغيلية) في تقييم الأداء المالي بأبعاده (نسب الربحية - نسب السيولة - نسب المديونية - نسب التمويل - نسب المردودية) للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد، تم تحديد فرضية رئيسية بالإضافة إلى مجموعة من الفرضيات الفرعية التي تستند إلى تساؤلات الدراسة.

الفرضية الرئيسية:

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المخاطر المالية بأبعادها (مخاطر السوق - مخاطر الائتمان - مخاطر السيولة - المخاطر التشغيلية) و تقييم الأداء المالي بأبعاده (نسب

الربحية- نسب السيولة- نسب المديونية- نسب التمويل - نسب المردودية) للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

الفرضيات الفرعية:

➤ تؤثر مخاطر السوق بشكل إيجابي ذو دلالة إحصائية على تقييم الأداء المالي بأبعاده للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

➤ تؤثر مخاطر الائتمان بشكل إيجابي ذو دلالة إحصائية على تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد

➤ تؤثر مخاطر السيولة بشكل إيجابي ذو دلالة إحصائية على تقييم الأداء للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

➤ تؤثر المخاطر التشغيلية بشكل إيجابي ذو دلالة إحصائية على تقييم الأداء المالي بأبعاده مجتمعة للمؤسسة الاقتصادية بالتطبيق على شركة Volvo بالسويد.

نموذج الدراسة:

تقييم الأداء المالي

- نسب الربحية
- نسب السيولة
- نسب المديونية
- نسب التمويل
- نسب المردودية

إدارة المخاطر المالية

- مخاطر السوق
- مخاطر الائتمان
- مخاطر السيولة
- المخاطر التشغيلية



من إعداد الباحث

الدراسات السابقة:

1. دراسة (كلاش، 2021)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة إدارة المخاطر المالية في تقييم أداء الوضعية المالية للمؤسسة وذلك باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية باعتبارها عملية معالجة البيانات من خلال تطبيقها على القوائم المالية بهدف الحكم على أداء المؤسسة.

ولتحقيق هذه الأهداف تم جمع القوائم المالية لمؤسسة مجمع صيدال للفترة ما بين 2014-2019م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المؤسسة حققت خزينة موجبة مما يعني أنها حققت توازنا ماليا على المدى الطويل، كما أنها تتمتع بسيولة كافية على الرغم من اعتمادها على نسب مديونية مرتفعة، لكن هذا لا يجعلها في مأمن عن مواجهة المخاطر؛ وعليه توصي الدراسة بضرورة بناء استراتيجية واضحة لإدارة المخاطر كإعادة تغيير هيكل الملكية بالمؤسسة لتخفيض خطر الإفلاس، تنوع في الأدوات المالية للتقليل من المخاطر ورفع مستوى كفاءة الأداء وتقوية مركزها المالي.

2. دراسة (قمان، 2022)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي على مستوى شركة الجزائرية للتأمينات من خلال الممارسات المناسبة للتدقيق الداخلي.

ولغرض إنجاز البحث تم تحديد أربعة محاور عند تصميم أداة الدراسة والتي تتمثل في جودة التدقيق من حيث المعايير المتبناة والتأهيل المهني، نمط إدارة قسم التدقيق الداخلي وكيفيات تقييم

وتطوير آليات التدقيق الداخلية، وإدارة مخاطر التدقيق الداخلي وأخيرا تحسين الأداء المالي في الشركة محل الدراسة، فقد تم توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة المكون من الموظفين ذوي العلاقة بوظيفة التدقيق الداخلي العاملين في الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، وتم توزيع الاستبيان (30) استمارة تم تحليلها بواسطة الحزم الإحصائية لبرنامج spss كمخرجات للدراسة.

فقد تم التوصل إلى أن الشركة الجزائرية للتأمينات تولي اهتمام بجودة التدقيق الداخلي وإدارة أنشطة التدقيق الداخلي وتقييم مخاطر عملية التدقيق الداخلي إلا أنها ليست ذات تأثير كلي وأن هناك تأثير من متغيرات خارجية عن وظيفة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي.

3. دراسة (عبد، 2023)

شهد التدقيق الداخلي عدة تغيرات، حيث يوحى إلى الأهمية الكبرى والدور الفعال الذي يلعبه في توجيه المؤسسات وذلك من خلال تقييم مدى الالتزام بالسياسات والإجراءات الموضوعية ومدى صدق القوائم المالية وعكسها للوضع المالية. بالتالي تقييم الأداء المالي الذي هو عبارة عن مرآة تعكس الوضع المالية للمؤسسة باستخدام مجموعة الأدوات، منها المؤشرات التقليدية متمثلة في النسب المالية المردودية والتوازنات المالية والمؤشرات الحديثة، متمثلة في القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة وغيرها.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر ممارسة نظام الرقابة الداخلية على الأداء المالي من خلال المدقق الخارجي في المصارف العراقية قام الباحث باختيار مصرف الرافدين وهو احد المصارف الحكومية العراقية تم اختيار ثلاث فرع من افرع المصرف المنتشرة في مدينة بغداد وهي فرع السبع إيكار، فرع المنصور، فرع الأعظمية أبو حنيفة، وقد تضمنت هذه الفروع الثلاث مجتمع الدراسة من

الموظفين بعدد بالغ (178) موظف، وانهم يعملون بالوظائف مدير عام معاون مدير عام رئيس قسم مسؤول شعبة مسؤول وحدة (موظف)، وقد بلغت عينة الدراسة (122) موظف موزعين في الأفرع الثلاث حسب معادلة.

استخلصت هذه الدراسة أن التدقيق الداخلي يؤثر بصورة معنوية على الأداء المالي، وإن الأبعاد بيئة الرقابة، الأنشطة الرقابية، المعلومات والاتصال تؤثر معنويا وبصورة منفردة في الأداء المالي، في حين أن الأبعاد (المراقبة، تقدير المخاطر) لا تؤثر في الأداء المالي.

4. دراسة (السفياني، 2024)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور فقه المعاملات في إدارة المخاطر المالية، كما أوضحت الدراسة مفهومي فقه المعاملات وإدارة المخاطر المالية، وأهمية كل منهما في مجاله والعلاقة بينهما، وبينت الدراسة أن مقاصد الشريعة عموما ومقصد حفظ المال خصوصا من الأمور الرئيسة التي تركز عليها إدارة المخاطر المالية.

ومن جانب التطبيق العملي فقد ذكرت الدراسة جملة من العقود المذكورة في الفقه الإسلامي مثل عقد البيع بثمن مؤجل، وعقد الرهن، والسلم، والإجارة، وبينت دور كل عقد من هذه العقود في إدارة المخاطر المالية من خلال الضوابط الفقهية المؤثرة عند تفعيل هذه العقود في عمليات إدارة المخاطر في المؤسسات المالية والمصرفية.

5. دراسة (بالعيد، 2023)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الهندسة المالية في إدارة المخاطر، فتم أخذ بنك BNP PARIBAS لدراسته، للفترة (2005 - 2019) بما أنه استخدم مبتكرات الهندسة المالية حيث استعمل المشتقات المالية لتغطية المخاطر.

ومن أجل استخراج النتائج على ضوء البيانات المنقولة من التقارير المالية للبنك لسنوات الدراسة، وباستعمال برنامج Excel لتحليل البيانات، أثبتت الدراسة على وجود علاقة عكسية وارتباط قوي بين أدوات الهندسة المالية المستعملة في التغطية وتكلفة المخاطر المالية.

6. دراسة (أيوب، 2019)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التدقيق الداخلي ودوره في إدارة مخاطر السيولة في المؤسسة المالية (بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك الجزائري، بنك الخليج الجزائري).

قد استخدم المنهج الوصفي في إجراء الدراسة وقد أعد استبيان خصيصا لهذا الغرض ومن تم توزيعها على مجتمع الدراسة البالغ عدد (30) فردا بالبنوك السالفة الذكر في فترة امتدت من 02 ماي إلى 20 ماي 2019 م.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تمتع المدقق الداخلي بالاستقلالية الكافية لأداء مهامه، بالإضافة إلى وجود وعي لدى المدققين الداخليين بأهمية دورهم في إدارة مخاطر السيولة في البنوك وكذا تعاونهم الكبير مع الجهة المسؤولة عن تحديد المخاطر ويتمثل ذلك في تقديمهم للاستشارات والتوصيات بشأن إدارة المخاطر وكل ما يتعلق بذلك.

7. دراسة (ماهل، 2017)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وتحليل أثر أبعاد التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ومن أجل تحقيق ذلك قمنا بتوزيع استمارة الدراسة على عينة مكونة من 120 من ممارسي وظيفة التدقيق الداخلي والوظائف المالية والمحاسبية.

خلصت الدراسة إلى وجود اهتمام من طرف عينة الدراسة بمتغيري التدقيق الدراسة، وكذلك إلى وجود علاقة ارتباط وتأثير لا بعداد التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

8. دراسة (فيلاي، 2020)

يحتل موضوع تقييم أداء المصارف أهمية كبيرة من خلال المكانة البارزة التي يحتلها الأداء في القطاع المصرفي، وتقييمه اعتمادا على عدة مؤشرات تبين سيورة التطور الذي حققه المصرف ورسم خارطة طريق تساعد المصرف على تحقيق أهدافه، وتصحيح أخطائه وهفواته وبالتالي المضي قدما نحو النجاح والاستمرارية والتميز.

ويهدف تقييم الأداء في المصارف إلى قياس مدى كفاءتها في استخدام الموارد المتاحة لديها، والتمحيص في نقاط القوة ومحاوله تعزيزها، ونقاط الضعف والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، وهذا بالاعتماد على مجموعة من الأساليب والأدوات في التقييم من بينها استخدام النسب المالية، وهذا ما سنتطرق إليه في بحثنا هذا وقد خصصنا بنك البركة الجزائري فرع 402 نموذجا.

9. دراسة (مسعودة، 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الوضعية المالية بغرض تقييم الأداء المالي للصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي CRMA بورقلة خلال الفترة الممتدة ما بين 2014-2016 وذلك باعتمادنا على مجموعة من النسب والمؤشرات المالية الأكثر أهمية والتي تناسب الدراسة حيث تم اختبار مدى كفاءة أداء المؤسسة في استخدام نسب السيولة والنشاط والتمويل ونسب المردودية واختبار استقلالية المؤسسة باستخدام التوازنات المالية ومن أجل اختبار الحسن في المؤسسة نستخدم نسب النمو.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المؤسسة حققت نتائج إيجابية خلال فترة الدراسة دلالة على أن الشركة تتمتع بتوازن مالي، وهو ما تعكسه الخزينة الموجبة خلال فترة الدراسة والنسب المالية التي كانت في حالة مقبولة مما يساعد المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وأنها تتمتع باستقلالية مالية جيدة.

10. دراسة (محمد، 2021)

استهدف الدراسة التعرف على أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على شركات التأمين المصرية، واختبار صحة أو خطأ الفروض، حيث كانت تتلخص مشكلة الدراسة في عدم قدرة شركات التأمين في معرفة أهمية استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء من أجل التغلب على عيوب وثغرات النظام الحالي.

من أجل تحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي في استقراء تاريخ بطاقة الأداء المتوازن من الناحية النظرية، والمنهج التحليلي في تحليل البيانات الخاصة بأداء بطاقة الأداء

الموازن في شركات التأمين المصرية خلال الفترة من 2012 إلى 2019 وذلك من خلال التقارير السنوية المنشورة للهيئة العامة للرقابة المالية.

11. دراسة (ماسيف، 2022)

تهدف الدراسة إلى تحديد أهم العوامل المؤثرة في الأداء المالي للبنوك والمتمثلة في متغيرات الداخلية للبنك والمتغيرات الاقتصادية.

تم إجراء هذه الدراسة على القطاع البنكي الجزائري، حيث تم اختيار عينة تضم 05 بنوك عمومية و 06 بنوك خاصة خلال الفترة الممتدة من 2008-2017.

وعن طريق دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

تم التوصل إلى أن السيولة ونوعية القروض لها علاقة إيجابية مع الأداء المالي للبنوك الجزائرية، أما حجم البنك والناتج الداخلي الخام لهما علاقة سلبية، أما كفاية رأس المال وجودة التسيير والتضخم فليس لديهم أية علاقة.

الدراسات الأجنبية:

1. دراسة (Al-Ramadi, 2018)

تزايد اهتمام الدول خلال السنوات الماضية بالمؤسسات التعليمية، باعتبارها مصدرا مهما لتطوير المجتمعات وتقدمها ونهضتها من النواحي الثقافية، والفكرية والإدارية والاجتماعية، والاقتصادية والسياسية والعلمية فضلا عن دورها في تنمية المهارات وبناء القدرات البشرية التي تحتاجها مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، ولضمان تحقيق مؤسسات التعليم العالي لرسالتها في قيادة التغيير المنشود،

لابد من التركيز على الاتجاهات الإدارة الحديثة والتي تتمثل في التخطيط الاستراتيجي، ومن هذا المنطلق فإن البحث جاء ليعالج قضية التخطيط الاستراتيجي وعلاقتها بمتطلبات ريادة الأعمال الجامعية وقد تحددت أهداف الدراسة فيما يلي: تحديد واقع التخطيط الاستراتيجي ومتطلبات الريادة المؤسسات التعليمية، تحديد طبيعة علاقات الارتباط بين التخطيط الاستراتيجي ومتطلبات تحقيق ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية، تحديد طبيعة علاقات التأثير بين التخطيط الاستراتيجي ومتطلبات تحقيق ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية، تحديد مدى إدراك عينة البحث لأهمية التخطيط الاستراتيجي في تحقيق متطلبات الريادة بالمؤسسات التعليمية ، وضع توصيات مقترحة للمؤسسات التعليمية بما يؤدي إلى مساعدة القيادات الأكاديمية الإدارية على ممارسة التخطيط الاستراتيجي وتحقيق متطلبات الريادة للمؤسسة التعليمية، وتم تطبيق تلك الدراسة في الجامعات المصرية على عينة من القيادات الإدارية (٧٥) باستخدام منهج المسح الاجتماعي.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية، توفر جميع أبعاد التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات التعليمية محل الدراسة وبمستوى جيد حسب اتفاق عينة الدراسة وكان ترتيبها على النحو الآتي (رؤية ورسالة المؤسسة، الأهداف الاستراتيجية، التقويم والرقابة الاستراتيجية، التنفيذ الاستراتيجي، التحليل الاستراتيجي، الخيار الاستراتيجي)، ضعف الموازنات المالية للمؤسسات التعليمية لكل مكمن من مكونات التخطيط الاستراتيجي لكل المؤسسات، اهتمام تلك المؤسسات التعليمية بمتطلبات الريادة وبمستوى اتفقت عليه عينة الدراسة وكانت كالتالي؛ (الإجراءات الاستباقية، حدة المنافسة، الإبداع، تبني المخاطرة)، ضعف امتلاك تلك المؤسسات التعليمية مقومات الإبداع وضعف في تطوير الأداء، وجود علاقة ارتباطية معنوية بين التخطيط الاستراتيجي ومتطلبات تحقيق ريادة الأعمال داخل المؤسسات التعليمية، وجود تأثير معنوي لأبعاد التخطيط الاستراتيجي في متطلبات المؤسسات التعليمية للريادة.

خلال السنوات الأخيرة، واجهت البنوك عمليات اندماج واستحواذ مكثفة، وخاصة البنوك العالمية والتجارية في جميع أنحاء العالم.

وتعيق مثل هذه الأنشطة درجة شمول النظام المالي وتقلل من ثقة الجمهور. ويهدف البحث إلى إثبات الحاجة إلى إيلاء المزيد من الاهتمام لإدارة المخاطر للبنوك.

في هذه الدراسة، كانت القضية الرئيسية هي فحص كيف تساعد أنشطة إدارة المخاطر في البنوك التجارية العراقية في تعزيز أداء هذه البنوك.

وكشفت الدراسة أن المتغير الرئيسي لتقييم أداء البنوك التجارية هو إدارة المخاطر، وذكرت الدراسة أيضًا أنه عندما يفشل الطرفان في الوفاء بالتزاماتهما، فإن إدارة المخاطر تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي للبنوك التجارية

الفجوة البحثية:

تعتبر إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات المالية والمحاسبية فمع تزايد المخاطر المالية التي تواجهها المؤسسات الاقتصادية في ظل العولمة وتزايد المنافسة، أصبح من الضروري اعتماد استراتيجيات متقدمة للتعامل مع تلك المخاطر للحفاظ على الأداء المالي وتحقيق الاستدامة. وعلى الرغم من التقدم المحرز في هذا المجال، إلا أن الدراسات السابقة أظهرت وجود فجوة بحثية واضحة لم تُغطى بشكل كافٍ.

تُظهر الدراسات السابقة مثل دراسة كلاش (2021) وبالعيد (2023) أن العديد من الأبحاث ركزت بشكل أساسي على المؤشرات المالية التقليدية في تقييم الأداء المالي، مما يُظهر حاجة ملحة إلى اعتماد مؤشرات حديثة وشمولية، مثل القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة، لقياس التأثير الفعلي لإدارة المخاطر على الأداء المالي من منظور أكثر استدامة وشمولية، كذلك فإن معظم الدراسات اقتصرَت على السياق المالي فقط، دون الأخذ في الاعتبار التأثيرات غير المباشرة للعوامل الخارجية، مثل التغيرات الاقتصادية والسياسية، والتي لها دور كبير في إدارة المخاطر وفي تحسين الأداء المالي للمؤسسات على المدى الطويل.

علاوة على ذلك لم تركز الدراسات السابقة بشكل كافٍ على الأبعاد الشرعية والقانونية لإدارة المخاطر المالية، خاصة في المؤسسات التي تتبع قواعد التمويل الإسلامي. على سبيل المثال، ركزت دراسة السفياني (2024) على إدارة المخاطر من منظور فقهي، لكنها لم تتناول كيفية دمج هذا البعد مع استراتيجيات تقييم الأداء المالي بشكل فعال، كذلك تناولت بعض الأبحاث مثل دراسة قمان (2022) وعبد (2023) دور العوامل الخارجية، لكنها لم تتطرق إلى كيفية تأثير هذه العوامل بشكل كلي على الأداء المالي عند تطبيق إدارة المخاطر.

كما أن الدراسات السابقة غالباً ما ركزت على سياقات جغرافية معينة، مثل دراسة محمد (2021) و ماهر (2017)، دون النظر إلى تأثير هذه العوامل في بيئات اقتصادية متقدمة ومتغيرة، مثل بيئة السوق في السويد حيث تتواجد شركات عالمية كبيرة مثل فولفو، وبهذا تبقى الحاجة قائمة لدراسات أكثر شمولية تبحث في كيفية تأثير الأداء المالي بإدارة المخاطر في سياقات مختلفة ومتعددة.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأسس النظرية المتعلقة بإدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي، والتي تشكل إطارًا مرجعيًا لفهم الآليات والتقنيات المستخدمة لتحقيق التوازن المالي والحفاظ على الاستدامة الاقتصادية للمؤسسات فمع تزايد تعقيد الأسواق وتنامي التحديات الاقتصادية، أصبحت إدارة المخاطر المالية من الأمور الأساسية التي يجب أن تأخذها المؤسسات بعين الاعتبار.

إدارة المخاطر المالية: تُعرّف إدارة المخاطر المالية على أنها مجموعة من العمليات والإجراءات التي تهدف إلى تحديد وقياس وتقييم المخاطر المالية المحتملة التي قد تواجه المؤسسة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل تأثيرها على الأداء المالي، وتعتبر هذه الإدارة جزءًا من استراتيجية الإدارة العامة للمؤسسة، حيث تعمل على حماية أصول الشركة وتجنب الخسائر المالية التي قد تنتج عن تقلبات السوق أو التغيرات الاقتصادية والسياسية، ولتحقيق ذلك تعتمد المؤسسات على عدة أدوات وتقنيات، من بينها التأمين على المخاطر، وإدارة المشتقات المالية، وتوزيع الأصول.

تقييم الأداء المالي: يعد تقييم الأداء المالي من الأساليب الأساسية التي تُستخدم لقياس مدى كفاءة وفعالية المؤسسة في استخدام مواردها المالية لتحقيق أهدافها، يعتمد تقييم الأداء المالي على مجموعة من المؤشرات المالية، مثل الربحية والسيولة والكفاءة المالية ونسب المديونية، والتي تساعد في تقديم صورة شاملة حول الصحة المالية للمؤسسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية، كما يُعتبر تقييم الأداء المالي جزءًا لا يتجزأ من عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية للمؤسسة، حيث يوفر معلومات تساعد الإدارة في تحسين الأداء وزيادة الكفاءة.

التكامل بين إدارة المخاطر وتقييم الأداء المالي: يبرز التكامل بين إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي كعامل أساسي لضمان استدامة المؤسسة على المدى الطويل، فإدارة المخاطر ليست مجرد عملية لتجنب الخسائر، بل هي جزء من استراتيجية تهدف إلى تحسين الأداء المالي من خلال اتخاذ تدابير احترازية تقلل من تأثير المخاطر المحتملة، وهذا بدوره يؤثر إيجاباً على المؤشرات المالية للمؤسسة، مما يساهم في بناء مؤسسة قوية وقادرة على التكيف مع التغيرات الخارجية.

أهمية المؤشرات الحديثة في التقييم: مع التطور الاقتصادي وزيادة تعقيد الأسواق، أصبح من الضروري اعتماد مؤشرات تقييم حديثة، مثل القيمة الاقتصادية المضافة (EVA) والقيمة السوقية المضافة (MVA)، التي تتجاوز القياس التقليدي للربحية والسيولة فهذه المؤشرات تأخذ في الحسبان تكلفة رأس المال والعوائد المتوقعة، مما يوفر تقييماً أكثر شمولية لأداء المؤسسة ويعكس مدى تحقيقها للقيمة المستدامة على المدى البعيد.

الدور التنظيمي والبيئة القانونية: لا يمكن فصل إدارة المخاطر المالية وتقييم الأداء المالي عن السياق التنظيمي والقانوني الذي تعمل فيه المؤسسة فتواجد إطار قانوني وتنظيمي قوي يساهم في حماية المؤسسات من المخاطر المالية ويوفر أرضية ثابتة لتنظيم العمليات المالية، على سبيل المثال تفرض بعض القوانين على المؤسسات اتباع معايير محاسبية معينة والإفصاح عن معلومات مالية محددة، مما يعزز من مصداقية التقارير المالية ويساهم في تحسين تقييم الأداء.

المنهجية وطرق البحث:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية على شركة Volvo بالسويد، وعلى هذا الأساس تم استخدام

المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمنا في الجانب النظري المنهج الوصفي الذي يعمل على توضيح متغيرات الدراسة ، مع استخدم المنهج التحليلي في الدراسة الميدانية لأنه يعمل على التحليل والربط بين النتائج التي توصل إليها و يعمل على تفسيرها ثم إصدار الأحكام المناسبة.

مصادر البيانات :

اعتمدت الدراسة على المصادر التالية في جمع البيانات والمعلومات:

- المصادر الثانوية: قام الباحث بالرجوع إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والأدبيات والتقارير والأبحاث والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة والبحث في مواقع الإنترنت المختلفة لتقديم الإطار النظري المتعلق بهذه الدراسة.
- المصادر الأولية: قام الباحث بإعداد استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة من أفراد العينة، حيث تكونت من عدد من الفقرات بهدف التعرف على دور إدارة المخاطر المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية على شركة Volvo بالسويد.

أدوات الدراسة:

تم العمل على الاستبانة للتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من بالمملكة العربية السعودية والمتمثلة ب: النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والوضع المهني.

- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لاختبار أسئلة وفرضيات الدراسة والإجابة عنها قام الباحث باستخدام التقنيات الإحصائية للعلوم

الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences – SPSS كما يلي:

- أولاً: أساليب الإحصاء الوصفي Descriptive Statistic Measures: والتي تم استخدامها لوصف الخصائص الديمغرافية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة، وتشمل:

- التكرارات: لوصف الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين عينة الدراسة.
- النسب المئوية: تم استخدامها لمعرفة التوزيعات التكرارية للعاملين عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي: استخدم لمعرفة متوسط إجابات العاملين عينة الدراسة عن فقرات الأبعاد.
- الانحراف المعياري: استخدم لمعرفة تشتت إجابات العاملين عينة الدراسة عن المتوسط الحسابي.

ثانياً: الإحصاء التحليلي:

- معامل الثبات كرونباخ الفا: للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لفقرات ابعاد متغيرات الدراسة.
- الانحدار المتعدد: لاختبار إثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

- ارتباط بيرسون: للتحقق من عدم وجود ارتباط ذاتي عالي بين ابعاد المتغير المستقل.
- Kolmogorov-Smnov للتعرف على تحقق ظاهرة التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.
- تحليل الانحدار الهرمي: لاختبار دور المتغير المعدل في تحسين أثر المتغير المستقل في المتغير التابع

حدود الدراسة :

- حدود موضوعية: قامت الدراسة بالتعرف على دور إدارة المخاطر المالية بأبعادها (مخاطر السوق- مخاطر الائتمان- مخاطر السيولة- المخاطر التشغيلية) في تقييم الأداء المالي بأبعاده (نسب الربحية- نسب السيولة- نسب المديونية- نسب التمويل- نسب المردودية) للمؤسسة الاقتصادية دراسة تطبيقية على شركة Volvo بالسويد.
- حدود مكانية: شركة Volvo بالسويد.
- حدود زمانية: العام الدراسي 2024.
- حدود بشرية: تم التطبيق على العاملين في شركة Volvo بالسويد

المراجع:

- إلياس، قصابي، و بن عمارة، منصور. (2023). دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر: دراسة حالة عينة من المؤسسات الجزائرية. مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، مج8، ع1 ، 302 - 316. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1398102>
- أيوب، ابلال، و بوزيد، عصام. (2019). دور التدقيق الداخلي في إدارة مخاطر السيولة: دراسة ميدانية لمجموعة بنوك "بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بنك الجزائري الخارجي، بنك الخليج الجزائري" ورقلة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1150328>
- بالعيد، نعيمة، و ضو، نصر. (2023). الهندسة المالية ودورها في إدارة المخاطر: دراسة حالة البنك الفرنسي BNP PARIBAS للفترة "2005-2019". مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، مج6، ع1 ، 610 - 627. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1370134>
- السفيناني، إبراهيم بن علي بن محمد. (2024). دور فقه المعاملات في إدارة المخاطر المالية: دراسة فقهية. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج4، ع1 ، 19 - 44. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1480693>
- عبد، سمير عماد، و شعبي، جمال. (2023). أثر خصائص التدقيق الداخلي على الأداء المالي للمصارف العراقية: دراسة ميدانية بمصرف الرافدين. المجلة العالمية لإدارة الأعمال والتكنولوجيات، مج18، ع1 ، 48 - 72. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1429955>

– فيلالي، نجوى. (2020). تقييم الأداء المالي للمصارف: دراسة تطبيقية في بنك البركة

فرع 402. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع2 ، 50 - 71. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1123592>

– قمان، عمر، و بن العربي، عباس. (2022). دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء

المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT. أبحاث اقتصادية

معاصرة، مج5، ع1 ، 335 - 349. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1267781>

– كlash، مريم، و نور الدين، بهلول. (2021). دور إدارة المخاطر المالية في تقييم

الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مجمع صيدال. مجلة الاستراتيجية والتنمية، مج11، ع3

، 436 - 452. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1156937>

– محمد، أميرة عبدالحميد، حامد، محمود راضي، و فانوس، نادر ألبير. (2021). تقييم

الأداء المالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن: دراسة تطبيقية على شركات التأمين المصرية. المجلة

العلمية للاقتصاد والتجارة، ع1 ، 55 - 70. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1150811>

– مسعودة، مراد، و شماخي، بوبكر. (2018). تقييم الأداء المالي لشركات التأمين:

دراسة حالة الصندوق الجهوي للتعاون الفلاحي بورقلة CRMA للفترة 2014-2016 (رسالة ماجستير

غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، ورقلة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1148248>

– Al-Ramadi، A. A. M. K و El-Gohary، R. M. A. H. M. (2018).

Strategic Planning for Educational Institutions and its Relationship to the

Requirements of Achieving Entrepreneurship مجلة كلية الخدمة Social Studies
and Social Research, No. 11,343 – 365 من مسترجع .
<http://search.mandumah.com/Record/1121327>

– Mohd Fazli Mohd Sam , Ayad Zuhair Khudhair,(2019), Effect Of
Risk Management Practices On The Financial Performance Of Commercial
Banks In Iraqi, Faculty of Technology Management & Technopreneurship,
Universiti Teknikal Malaysia Melaka, Opcion, Año 35, N° 89.

Mid-Ocean University

College of Management

Risk management



**The role of financial risk
management in evaluating the financial performance of
the economic institution "An applied study on VOLVO in
Sweden"**

Preparation:

Oumayma Bousmaha

Supervision:

Dr. Alfaical Abdelhameed Mohamed

Dr. Fayez Ali Jrad

1446-2024

